وغاب فؤاد المهندس (1)

كان امتدادا لأساتذة الكوميديا الجزايرللي وأمين عطا الله وحسن فايق

فؤاد المهندس وشويكار

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عبدالفضيل طه:

لحق الفنان الكبير فؤاد المهندس برفيق دربه عبدالمنعم مدبولي الذي سبقه إلى دار البقاء بشهور قليلة، وبرحيل المهندس تكون صفحة ناصعة من صفحات الكوميديا المصرية قد انطوت الى الأبد فقد كان رحمه الله امتدادا لأساتذة هذا الفن الذي قدم البسمة المحترمة والكوميديا الهادفة للشعب المصري.

كان من أهم أساتذة هذه المدرسة مع بدايات القرن الماضي، فوزي الجزايرللي ونجيب الريحاني واستيفان روستي وحسن فايق وأمين عطا الله وكانت بدايات تقديم فن الكوميديا على أسس علمية عندما كون عزيز عيد فرقة سند 1915 لتقدم هذا الفن وعمد لأمين صدقي بترجمة مسرحيات فيدو مؤلف فن المسرح الكوميدي «الفودفيل» وضم للفرقة عددا من نجوم الكوميديا في بداياتهم، نجيب الريحاني وحسن فايق واستيفان روستي ومعهم أمين عطا الله المؤلف والبطلة كانت روزاليوسف وكانت أولى المسرحيات المترجمة التي مثلتها الفرقة هي «خللي بلك من أميلي» على مسرح برنتانيا ـ وكان هذا المسرح مكان موقع سينما «كايرو بالاس» حاليا ـ وقدم عزيز عيد في فرقته هذه أول ممثلة مصرية تظهر على المسرح لتغني وهي منيرة المهدية وكان قبلها كل الممثلات من الشام.

وتوالى بعد ذلك ظهور ممثلين خصصوا في الأدوار الكوميدية مثل أحمد الحداد «القديم» وهو غير أحمد الحداد الذي عرفناه في ساعة لقلبك بلقب «الرغاية» وبشارة واكيم وعبدالفتاح القصري واسماعيل يس ومحمود شكوكو وعبدالمنعم ابراهيم وإلياس مؤدب وفتله وسيد سليمان وأمين الهنيدي ومحمد إدريس ومحمد كامل وعشرات غيرهم كما ظهر من الممثلات اللاتي تخصصن في الكوميديا عشرات قد تكون أشهرهن ماري منيب وإحسان الجزايرللي «أم أحمد» وزينات صدقي ونبيلة السيد وثريا حلمي ووداد حمدي وجمالات زايد وميمي وزوزو شكيب وكان لكل واحد وواحدة ممن ذكرنا وممن لم نذكر شخصية منفردة في الأداء وقد ساعد ظهور السينما المصرية في تقديم هؤلاء الفنانين في صورة طيبة وأكد التليفزيون بعد ذلك وجودهم خاصة الذين لحقوا بارساله وكان كثير منهم قد انتقل الى رحاب الله قبل دخول التليفزيون مصر سنة 1960.

امتاز فوزي الجزايرللي بأداء أدوار ابن البلد والزوج الذي كان مغلوبا على أمره أمام زوجته وكان يعتمد في أداء أدواره على المبالغة في استعمال لهجة أبناء البلد موغلا في الحديث بطريقة توحي أنه لا يعرف شيئا في الوجود إلا الكلام المذوق الذي لا يستند على منطق وقد ظهرت هذه الخاصية عنده في معظم أفلامه مثل «بحبح في بغداد» و«بحبح» و«الباشمقاول» والدكتور فرحات وغيرها وقد اشتهر في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي باسم بحبح، الذي كان من أحب الشخصيات السينمائية الى قلب المشاهد المصري وكان من المفارقات ان الجزايرللي يقاسم ابنته احسان دور البطولة وكنت تظهر معه في دور بنت البلد ذات المواصفات الجمالية المطلوبة في ذلك الزمن وهي أن تكون ممتلئة الجسم خفيفة الروح ذات لسان طويل، وأخرج فؤاد الجزايرللي نجل فوزي وشقيق إحسان معظم هذه الأفلام، وقد ماتت احسان في شرخ شبابها وأذكر يومها أن فؤاد الجزايرللي كتب مقالا يرثيها وكان عنوانه «أبكتني التي طالما أضحكتني». وامتاز فؤاد المهندس بأداء الأدوار التي تتطلب الحركة الدائبة وكان يعتمد في الاضحاك على حركات الجسد والصوت الجهوري الذي قد يكون صارخا في بعض الأحيان كما كان له طريقة خاصة في استخدام يديه بإشارات معينة وهو يتحدث وكثيرا ما كان يعتمد على ارتداء ملابس رثة هي أقرب الى ملابس البلايتشو، كما عرفه الناس في السيرك أو في الحارة وكان يتعمد ان يأتي بحركات مضحكة تساعد هذه الملابس على عمق الاحساس بالكوميديا.

وطريقة فؤاد المهندس هذه تختلف الى حد بسيط مع أداء رفيق دربه عبدالمنعم مدبولي الذي كان يعتمد في الاضحاك على تكرار الجملة متصنعا عدم الفهم أو يقوم بتوظيف حركات جسمه ونظراته في تعميق ما يريد أن يوصله للجماهير من شحنات كوميدية تؤدي الى اضحاك المشاهد.

ولا شك في أن كلا من المهندس ومدبولي يمتازان بأداء متشابه الى حد كبير فكلاهما شرب من الآخر، فقد تزاملا منذ زمن بعيد في برامج الاطفال الذي كان يقدمه الإذاعي الرائد محمد محمود شعبان «بابا شارو»، بخرجها للأطفال، ثم انضم مدبولي الى البرنامج ممثلا ومؤلفا فكانت الصداقة التي دامت بينهما حتى الرحيل وكثيرا ما اشتركا معا في تقديم مسرحيات وأفلام وكثيرا ما أخرج عبدالمنعم مدبولي مسرحيات كان بطلها فؤاد المهندس لهذا أقول أن هناك تشابها في الأداء وان كان لكل واحد منهم شخصيته المتميزة خاصة الى المسرح.

القصري

كان هناك ممثلون سبقوا المهندس ومدبولي في عالم الكوميديا ـ كما قلنا ـ وكان من أشهر هؤلاء عبد الفتاح القصري، والقصري ممثل بارع امتاز في أدائه بإجادة أدوار ابن البلد الفهلوي والذي يفهم في كل شيء حتى وأن كان لا يعرف عن هذا الشيء أي شيء وامتاز ايضا بمشيته التي فيها كثير من الحركة التي تؤدي الى الضحك وحتى عندما كان يخرج «من جلباب ابن البلد» ويقوم بأي دور تجده لا يستطيع التخلص من هذه الروح الفكاهية التي اشتهر بها ابن البلد في الثلاثينات وأربعينات القرن الماضي.

بشارة واكيم

عندما بدأ المهندس حياة الهواية في الفن كان من الذين تربعوا على عرش الكوميديا بشارة واكيم وامتاز بشارة بخفة الروح العالية وكان يجيد الفرنسية إجادة تامة لهذا اكتسب روح الأداء الممكن لقراءاته في المسرحيات الفرنسية وترجمتها واقتباس الكثير من المسرحيات التي قدمها في بدايات حياته مع نجيب الريحاني، أجاد بشارة تمثيل دور الرجل الشامي بلهجته المحببة حتى ظن الكثيرون أنه من أبناء الشام رغم انه مصري من أبناء محافظة سوهاج واسمه بشارة يواقيم.

وقدم بشارة العديد من الأدوار المسرحية والسينمائية الكوميدية وأجاد دور البخيل والانتهازي وقدمها بروح خفيفة جعلت المتفرج يتعاطف معه ويقهقه وهو يشاهده وتوفي بشارة سنة 1949 أي قبل أن يبزغ نجم الراحل فؤاد المهندس وإن كان فؤاد قد شاهد بشارة مسرحيا وسينمائيا لكنه لم يتأثر بأدائه.

محمد عبدالقدوس

ومن الممثلين الفكاهيين محمد عبدالقدوس والد الكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس وزوج الممثلة روزاليوسف وكان محمد عبدالقدوس يقوم بأدوار الرجل المحترم لكنه كان يقدمها بطريقة تثير الضحك.

علي الكسار

كان علي الكسار من أشهر ممثلي الكوميديا في بدايات القرن الماضي وكان المنافس القوي لنجيب الريحاني وكان مسرحاهما متجاورين وكانت المنافسة شديدة بينهما لدرجة ان اسماء الروايات التي كانا يمثلانها ترد كل واحدة منها على الثانية.

وكان مسرح علي الكسار في فترات كثيرة أكثر رواجا من مسرح الريحاني لأن الكسار كان يقدم في مسرحه ابناء الشعب العاديين بينما كان الريحاني يقدم كثيرا من الروايات المقتبسة من المسرح الفرنسي أو يقدم المغلوب على امره الباحث عن لقمة العيش والذي يقابله دائما سوء الحظ في حين اطلق علي الكسار على نفسه لقب بربري مصر الوحيد لأنه كان يقلد في كلامه اللكنة النوبية وهو ليس بنوبي لكنه من القاهريين ابناء السيدة زينب ووالدته من طنطا وكان علي الكسار يعتمد في تمثيله على تقديم الانسان الساذج الذي يقع دائما في مطبات بسبب هذه السذاجة وعندما توفي الكسار في أواسط الخمسينات كان نجم الراحل فؤاد المهندس قد بدأ في الصعود.

اسماعيل يس

لعل واحدا من نجوم الكوميديا لم ينل من الشهرة ما ناله اسماعيل يس الذي لا يزال حتى الان نجما عند المشاهد، واسماعيل يس بدأ مشواره مع التمثيل وإلقاء المنولوجات مع أواخر الثلاثينيات في القرن الماضي، وقد اشتهر في أدائه في استغلال فهمه المتسع خير استغلال حتى اطلق عليه البعض اسم «اسماعيل بغه» كما كان يعتمد على حركات جسده والحركة الداخلية النفسية في اظهار الرعب عند أي موقف حتى وأن كان بسيطا، وعند سطوع نجم فؤاد المهندس كان نجم اسماعيل يس قد أخذ في الأفول وأغلق مسرحه وعاد لإلقاء المونولوجات بعد كل النجاح الذي حظي به في المسرح وفي السينما التي قدم فيها أفلاما كثيرة ناجحة.

وكان لنجاحه الكبير هذا الاثر في أن قدمت السينما العديد من الأفلام التي تحمل اسمه مثل اسماعيل يس في الجيش وغيرها وهذه الأفلام لاتزال تجد الرواج والاقبال على مشاهدتها.

هؤلاء قليل من كثير قدموا فن الكوميديا في مصر وكان فؤاد المهندس واحدا منهم بل واحدا من أعظمهم.

البداية

ولد فؤاد المهندس في حي العباسية في يوم 7 ايلول/ سبتمبر سنة 1924 لوالد هو زكي المهندس الذي كان واحدا من أقدر أساتذة اللغة العربية في المدارس الثانوية ثم انتقل استاذا بكلية دار العلوم وكان من خيرة اساتذتها حتى وصل الى منصب عميد الكلية وما أدراك ما عميد دار العلوم ان هذا المنصب لم يكن يظفر به إلا عالم لا يشق له غبار في عالم اللغة العربية وقد كان زكي المهندس هذا الرجل اختير عضوا في مجمع اللغة العربية «مجمع الخالدين».

أما والدته فقد كانت ربة بيت من سيدات المجتمع في ذلك الوقت وقد تفرغت لتربية فؤاد وشقيقته درية وصفية وشقيقه سامي.

وقد أحسن الوالدان تربية الأبناء فكانت صفية المهندس من رائدات الإذاعة ووصلت الى منصب رئيس الاذاعة وقدمت العديد من البرامج الناجحة وهي لاتزال تقدم واحدا منها حتى اليوم وهو «الى ربات البيوت» اما شقيقه سامي فقد نجح في دراسته وفي أن يكون رياضيا مرموقا فهو كان واحدا من نجوم كرة القدم بنادي الزمالك في أواخر الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي.

البيئة

ان كانت أسرة فؤاد المهندس كان لها تأثيرها في تربيته وتوجيهه فقد كان للبيئة المحيطة به الأثر في أن يكون فنانا فالعباسية في ذلك الزمن كانت من الاحياء الراقية التي سكنها كثير من الفنانين والأدباء نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر عاصم باشا المحامي والد الموسيقار الكبير مدحت عاصم وموسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب والموسيقار عبدالحميد توفيق زكي وأديب نوبل نجيب محفوظ والأديب احسان عبدالقدوس والمخرج المتميز محمود ذو الفقار وشقيقه عز الدين وصلاح ذو الفقار والصحافي الأديب مصطفى بيومي والذي كان يقيم سهرات فنية تحية للفنانة الكبيرة حياة محمد وكان فؤاد المهندس على معرفة بهذه البيئة بحكم صداقة والده لكبار القوم في العباسية، وخاصة اسماعيل بك شاكر أحد اكبر أغنياء مصر وكيل نادي الزمالك والذي كانت «فيلته» مسرحا لتقديم الكثير من ليالي الفن التي يحييها كبار المطربين والمطربات والتي كان يحضرها أبناء الطبقة الراقية في العباسية.

ولعل فؤاد كان من روادها خاصة في بداية الخمسينات عندما كانت هذه الليالي يحييها ابن حي العباسية محمد الموجي ومعه المطرب الناشىء انذاك عبدالحليم حافظ والقارىء الشيخ محمد عمران ولحق بهما المطرب والملحن الناشىء في ذلك الوقت بليغ حمدي ومحرم فؤاد.

عرب المحمدي

وبجوار هذه السهرات شبه الارستقراطية عرف فؤاد المهندس الطريق الى سوق عرب المحمدي بحي العباسية وكان هذا السوق سوقا فنيا يقام كل يوم خميس من الصباح الباكر حتى حلول المغرب.

وكان سوقا يقدم فيه شتى أنواع الفنون الشعبية من غناء شعبي الى رقص الغوازي وغناء الأهازيج ذات الطابع الخاص الذي اشتهر به الغجر في مصر وكانوا في تلك السنوات «أواسط الأربعينيات» لا تزال لهم دولتهم القوية في عالم الفن، كما كان هناك من يقدم فن الأراجوز والسفيرة عزيزة وعازف البيانولا وغيرها من فنون جذبت أنظار واهتمام كل أبناء حي العباسية والأحياء المجاورة وكان المطربون الشعبيون يأتون كل خميس الى عرب المحمدي من كل أنحاء مصر خاصة الغجر الذين كانوا يسكنون طنطا والمنوفية وكثير من هؤلاء استعان بهم زكريا الحجاوي عندما كان يجوب انحاء مصر بحثا عن كنوزها الفنية الشعبية.

عرف فؤاد المهندس الطريق الى هذه الفنون كما قلنا فكانت زادا له في حياته الفنية التي احترفها بعد ذلك ومن كانت له معرفة بما كان يقدم في عرب المحمدي يجد كثيرا من ملامح شخصيات هذا الحي الفني يستمدها فؤاد المهندس في بعض أدواره خاصة في مسرحية سيدتي الجميلة في طريقة حديثه وتلوين صوته.

صفية المهندس

هناك تأثير آخر في حياة فؤاد المهندس وهو شخصية شقيقته الكبرى صفية المهندس فقد كان لصفية نشاطها الفني وهي طالبة في كلية الآداب قسم اللغة الانكليزية إذ كانت ضمن فريق التمثيل بالكلية عندما اختارها عميد الكلية لبطولة اكثر من مسرحية كانت تقدم في نهاية العام الدراسي بالكلية ومن هذه المسرحية هملت وسيدات وندسور لشكسبير.

هذه البيئة المتنوعة في فنونها واهتماماتها ولد فيها فؤاد المهندس، والد عالم في اللغة العربية شقيقته تهتم بالآداب خاصة الغربية وتقدم بعض التجارب المسرحية حي يموج بأنواع الفنون الأرستقراطية والشعبية فكان لابد من أن يكون النجم فؤاد المهندس الذي عرفناه بعد ذلك.

فضاءات فنية

فضائيات جديدة في عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

وقعت في هيئة الاعلام المرئي والمسموع في الأردن أمس اتفاقية منحت بموجبها شركة فيلكا للاعلام والبث الفضائي رخصة محطة بث فضائية لبث البرامج التلفزيونية عبر الاقمار الاصطناعية.

وبموجب هذه الاتفاقية ستقوم الشركة ببث قناة عربية متخصصة في اسواق المال العربية تحت مسمى «قناة البورصة». باستخدام البنية التحتية لشركة المدينة الاعلامية الاردنية بحيث تمثل هذه القناة الفضائية فكرا اقتصاديا اعلاميا جديدا ومرآة عاكسة لكل تطورات واحوال الاسواق العربية.

وستتضمن برامجها نقلا مباشرا لحركة اسواق المال والتحليل الفني والمالي وتعلم اساسيات التداول ونشرة رئيسية كل ثلاث ساعات وتقارير الصحف والمجلات الاقتصادية واسعار العملات والمعادن.

كما وقعت اتفاقية اخرى منحت بموجبها شركة ارابسكو للصناعة والتجارة رخصة بث محطة فضائية لبث البرامج التلفزيونية بمختلف انواعها عبر الاقمار الاصطناعية وتقوم المحطة باعمال البث حاليا تحت مسمى «قناة سفن ستارز» باستخدام البنية التحتية لشركة المدينة الاعلامية الاردنية.

«لقطات» من الأجواء الرمضانية على قناة «الجزيرة» للأطفال

■ الدوحة ـ قطر: تعرض قناة الجزيرة للأطفال من الأحد 1 تشرين الاول (أكتوبر) و لغاية الخميس 5 تشرين الاول (أكتوبر) 2006، البرنامج اليومي «لقطات» عن الأجواء الرمضانية خلال هذا الشهر الكريم في عدد من البلدان العربية.

ففي مصر نستمتع مع الأطفال بشراء فوانيس رمضان في خان الخليلي بالقاهرة القديمة، و نشاهد معهم أكبر مائدة للإفطار تقام في «ستاد» القاهرة.

و نحلّ في بغداد ضيوفاً على الطفلين عبد الله و كنار اللذين يساعدان والديهما كل يوم في تحضير الفطور، و نستمع في المغرب إلى إيقاع «النفّار» بمزماره الطويل.

ثم نتجول ليلاً في بعض شوارع دمشق برفقة «المسحّراتي» الذي يوقظ النائمين من أجل السّحور بواسطة طبلة صغيرة.

يعرض البرنامج يومياً على الساعة 30:10 صباحاً و 30:15 ظهراً و 00:7 مساءً بتوقيت غرينتش.

لقطة من برنامج «لقطات» (القدس العربي)

فضائيات

«دوز» الدلع يرتفع في «ال بي سي» ونيشان اكيد اكيد مغرم بنفسه!

زهرة مرعي*

■ «الوزير وسعادة حرمه» من المسلسلات الدرامية الإجتماعية والكوميدية التي تصور بعضاً من المجتمع السوري وبالتالي هي في بعض جوانبها تحاكي مجريات الحياة العامة في سائر المجتمعات العربية. يرتكز هذا المسلسل على مجموعة عائلات وأفراد لديهم طموحاتهم المتنوعة التي يرغبون في تحقيقها من خلال وزير يتقربون من زوجته. هذه الزوجة تتميز بالطموحات الحياتية الجمة وترغب بدخول المجتمع الـ«كلاس» بعد أن كانت تكافح كمدرسة في حياة عادية. بطل المسلسل هو الممثل أيمن زيدان «حمدي» الذي يحصل على وظيفة بعد طول معاناة من خلال ضغط عائلته على الحزب الذي ينتمي إليه ومن ثم يصبح وزيراً يسعى لأن يضرب الفساد والفاسدين.

إنها دراما تختلط فيها مشكلات البشر ليس في عالمنا العربي حيث لا قانون يحمي حقوق المواطن. بل هذا المواطن يفترض أن يكون مرتهناً لمواطن أرفع منه رتبة، أو لحزب له سطوته ومكانته في الحياة السياسية. وفي هذا المسلسل «عجقة» نماذج بشرية منها الذي يتحدى الفساد، ومنها الذي يتحدى إستغلال البعض لوظائفهم من أجل مآرب خاصة كمثل ذلك الأستاذ الجامعي الذي رفض مناقشة رسالة الطالبة لأنها رفضت شراء كتابه بسبب إرتفاع ثمنه، وعندما صار والدها وزيراً صار بحثها يستحق الطباعة ليوضع كمرجع بين يدي زملائها الطلاب. أو ذاك الموظف الذي يضع نصب عينيه المدير العام لأنه يتجاوز القانون فما كان من الأخير سوى طرده من وظيفته.

الوزير في هذا المسلسل يصارع انطلاقا من شعاره «ما في حدا كبير قدام القانون» فيما كافة أفراد عائلته يسعون للإستفادة قدر الإمكان من مركزه هذا قبل أن يداهمهم الوقت. لكن كيف سيصمد هذا الوزير فيما كافة أفراد عائلته يعملون في الإتجاه المعاكس لقناعاته هو وبخاصة زوجته الطموحة جداً «أمل»؟

مسلسل يظهر الإرباكات المتعددة التي يغرق بها المواطنون إذ لا أحد منهم يعرف الحياة الهانئة، جميعهم مضغوط، وجميعهم يصارع كي لا يفوته الزمن، وأكثرهم يعاني الهزائم التي تحاصر حياته منذ وعيه على الدنيا.

عمل درامي تبرز الكوميديا فيه من خلال الإيقاع السريع جداً لحركة ممثليه الذين يقدمون النموذج الحقيقي لحال المواطن في الحياة العادية. وهو ليس ببعيد عن معظم المسلسلات السورية الإجتماعية المعاصرة في نصه وروحه، ومن شأنه أن يجذب هواة هذا النوع لمتابعته على سبيل التنويع في الإختيارات الرمضانية.

الله يوفق!

■ يعود الزميل نيشان إلى ساحة رمضان من خلال برنامجه الذي إنطلق قبل سنتين بعنوان «مايسترو». وفي العام التالي أضاف إليه «أكيد مايسترو» وهذا العام كرر كلمة أكيد مرة ثانية ليصبح عنوان البرنامج «أكيد أكيد مايسترو». والله أعلم إن كان في العام المقبل سيضيف أكيد ثالثة فكل شيء متوقع من نيشان. وقد بات من الأفضل أن يطلق إسمه مستقبلاً على برامجه تماما كما هالة سرحان لمزيد من تأكيد الذات. ليس هذا وحسب بل أن نيشان كطموح إعلامي يظهر في الجنريك حيث يحبو كطفل على سلم صغير ومن ثم يكبر رويداً رويداً ليقتحم الإستديو وليكسر الزجاج بيده. في هذا البرنامج من ألفه إلى يائه يحاول نيشان أن يؤكد ذاته قبل أن يؤكد حضور ضيوفه. مع العلم بأنه محاور بارع.

في المحصلة لم يقدم نيشان جديداً يذكر في هذا البرنامج سوى بعض اللمسات التجميلية ليحقق من خلالها الإختلاف مع ما قدمه في الأعوام السابقة. إلى ذلك فإن إستضافته للفنانين باتت كما استضافة سواه لهم في مناسبات وبرامج أخرى، فحياة هؤلاء أصبحت شبه مكشوفة للمشاهدين لكثرة ما تعرضت للعرض والمساءلة على الشاشة. فهؤلاء الفنانون ليسوا بموسوعات يمكن لهذا أو ذاك أن يستخرج من بطونها الجديد في كل مرة يطلون بها علينا. لكن الجديد الذي قدمه نيشان في حلقاته حتى الآن كان في إستضافته لرئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص، وهي إستضافة تحسب له لأن هذا الرجل العصامي الشفاف في حياته السياسية الإنسانية يجذب الكثيرين ويحظى بكبير إحترام في قلوب الناس، وهم من دون شك يتوقون لمتابعته في حوار قاده نيشان وأدى بضيفه إلى الكثير من البوح فيما يتعلق بحياته الخاصة، كما وأدى به إلى كثير من التحفظ فيما يتعلق بحياته السياسية، حيث رفض الإجابة على العديد من الإسئلة المتعلقة بمرحلة توليه لرئاسة الوزارة والتي بلغت مجتمعة حوالي العشر سنوات. إذاً هي إستضافة تحسب لنيشان لأن الرئيس الحص لم يسبق أن ظهر في برامج مماثلة. حوار كان ناجحاً جداً. أما إستضافته للزميل مارسيل غانم فهي مكررة وبين القطبين الإعلاميين علاقة ود وكسر للحواجز ظهرت جلية في الحوار. أما الجديد الذي توصلنا إليه من خلال هذه الإستضافة فيشي أو يفيد مباشرة بأن مارسيل غانم يعيش إرباكاً معيناً في وجوده المهني في «ال بي سي» بعد أن صار محاصراً بخمسة برامج سياسية أسبوعياً، في حين أنه كان ملكاً متوجاً لوحده في السنوات الماضية. والجديد الذي خرج به نيشان من هذا الحوار هو إعلان مارسيل غانم بأن ولاءه هو للبنان فقط وليس لسمير وستريدا جعجع.

باح مارسيل غانم بمتاعبه من البرامج السياسية المستجدة في «ال بي سي» وقال بأنه يفكر بأطر أخرى للعمل ربما تكون من عواصم عالمية، ونحن بدورنا نقول له «الله يوفق».

ما نحسبه لنيشان في برنامجه هذا وفي كافة برامجه أنه حريص جداً على التحضير الجيد جداً لمادته، وهي شهادة نالها أيضاً من الإعلامية سعاد قاروط العشي التي حلت ضيفة عليه.

اجواء الملاهي

■ عادت الهيصة إلى الشاشة مع عودة برنامج «ياليل ياعين» مساء كل سبت وخميس إلى «ال بي سي». فأرضياً يبث البرنامج مساء السبت وفضائياً يبث مساء الخميس. ومع عودة هذا البرنامج تضاعف دوز الدلع الذي يبدو أنه المادة الأساسية للضيوف، وتضاعف دوز الرقص الإيحائي للصبايا المرافقات للبرنامج.

جديد البرنامج إذاً المزيد من الضجيج المصاحب لفرحة الضيوف في إكتشاف إجابة تكون في الحقيقة أسهل من جريان المياه نزولاً. وجديده كذلك حلول كارلا حداد إلى جانب زوجها طوني أبو جودة مكان ماريان خياط. أما جديده الآخر والأهم فهو الإستعانة بصبية فاتنة الجسد تطل أمام ساحتي الضيوف حاملة لوحة تذكرهم بنتائج الفريقين المتنافسين الصبايا والشباب بحيث تتلوى أمامهم كما الأفعى المثيرة وليست المتربصة شراً بالبشر. وهكذا تنال هذه الفتاة النصيب الذي تستحقه من تعليقات الضيوف الرجال وهم في العادة من المشاهير.

وكما في التعليقات السابقة حول هذا البرنامج نكرر اليوم بأن وجود الصبايا المتمايلات بإثارة كبيرة تظهر إن هذا البرنامج قريب في روحه من أجواء الملاهي الليلية التي يرتادها الشباب. وهذا ما يجب الإنتباه إليه إذ لا يصح أن تصبح الشاشة الصغيرة ملهى ليليا يرتاد البيوت. فليكن هذا البرنامج شبابيا مسليا فيه رقص وغناء وفرفشة بعيداً عن صورة الملهى والتمايل الجسدي الإيحائي.

---

* صحافية من لبنان
zahramerhi@yahoo.com

وارضيات